شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B1VCC6

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية واللغات الشرقية

قصيدة النثر فى الشعر العربى الحديث
رؤية تحليلية نقدية

رسالة مقدمة من

سحر حسين شريف محمد زكى
المدرس المساعد بقسم اللغة العربية و اللغات الشرقية

لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور : السعيد الورقى

أستاذ الأدب الحديث بقسم اللغة العربية واللغات الشرقية

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	من أ - ح
الفصل الأول	
ظاهرة قصيدة النثر	٢ - ٦٠
قضية الحداثة وشعراء قصيدة النثر.	٢
قضية النثر فى الأدب العربى المعاصر:	١٨
مفهوم قصيدة النثر.	١٨
جماليات قصيدة النثر.	٢٤
من الشعر المنثور إلى قصيدة النثر.	٣٢
المؤثرات التى أثرت فى قيام قصيدة النثر:	٣٨
الثقافة الأجنبية والترجمة (النموذج الغربى).	٣٨
النثر الصوفى العربى.	٤٢
أجيال شعراء قصيدة النثر.	٤٥
قصيدة النثر والغموض المتمرد.	٥١
الغموض فى قصيدة النثر.	٥٣
كلمة أخيرة.	٥٩
الفصل الثانى	
التجربة الشعرية في قصيدة النثر الذات والموضوع	٦٢ - ١٣٧
التجربة الشعرية ؛ مفهومها وأهميتها.	٦٢
التجربة الشعرية فى قصيدة النثر:	٦٥

التجربة الذاتية: ٧١
الصوفيـــة. ٧١
الوجودية. ٨١
المرأة والمشاعر الحسية. ١٠٠
الموقف الغيرى: ١١٤
الموقف من المدينة. ١١٥
الحرية السياســية. ١٢٦
القضايا القوميـــة. ١٣٤
التجربة الشـــعرية ؛ الموقف العـــام. ١٣٦

الفصل الثالث

الصورة الفنية في قصيدة النثر ١٣٩ - ١٩٢

الصورة الشعرية ؛ مفهومها ومكوناتها. ١٤٣
الصـورة الشعرية فـــى قـــصيدة النـــثر. ١٤٤
الصورة الحـــسية. ١٤٤
الصورة الذهنية التشـــخيصية. ١٥٢
الصورة الرمـزية. ١٥٧
الصورة ذات البنية الأسطورية. ١٧٠
الصورة المركبة. ١٨٥
الصـــورة الكـــلية للنـــص. ١٨٩
الصورة الفنية فـــى قـــصيدة النـــثر. ١٩٢

الفصل الرابع

الإيقاع والموسيقى في قصيدة النثر ١٩٤ - ٢٤١

الإيـــقاع والموسيقى فى الشعر. ١٩٤
موسيقى قصيـــدة النـــثر. ١٩٥
موســـيقى الإيـــقاع: ٢٠٦
إيقاع التـــقابل. ٢٠٦
الإيقاعات المتـــناثرة. ٢١٢

الإيقاع السـردى. ٢١٦
الإيقاع الدرامى والملحمى. ٢٢٥
قصيدة النثر وشاعرية الإيقـاع. ٢٢٧
إيقاع الشكل ؛ القصيدة التشكيلية. ٢٢٧
قصيدة النـثر والإيـقاع الـداخلى. ٢٣٨

الفصل الخامس

اللغة والمعجم الشعري في قصيدة النثر ٢٤٢ - ٢٦٢

اللغة والدلالة فى الشعر. ٢٤٣
اللغة الضدية وخصائصها : ٢٤٦
الخروج على قواعد اللغة والنحو. ٢٤٦
اللغة التلقائية. ٢٥١
اللغة الشبقية. ٢٥٩
قصيدة النثر والمعجم الشعرى ٢٦٢

الفصل السادس

قصيدة النثر فى ميزان النقد ٢٦٣ - ٢٧٦

بين المؤيدين والمعارضين . ٢٦٣
المـوقف التوفـيقى . ٢٧٤
نـحو وجـهة نـظر . ٢٧٤

الخاتمة ٢٧٧

المصادر والمراجع و الدوريات ٢٨٢

مقـــدمـــة

* * * *

أثارت قصيدة النثر العربية منذ بزوغها للمرة الأولى في مجلة " شعر " اللبنانية كثيراً من ردود الفعل الناقدة الغاضبة من عدد كبير من الشعراء والنقاد ولا تزال إلى الآن تتعرض لمثل هـذه الاعتراضات الرافضة ، ولعل هذا راجع إلى ضعف التأصيل النظري لهـذا الشكل الإبداعي ، وبسبب عدم حسم الجدل حول شعرية قصيدة النثر ، و إمكانية عدها شكلاً من أشكال الكتابة الشعرية العربية مثلها مثل قصيدة التفعيلة التي استطاعت أن تحقق اعترافاً نقدياً كاملاً بها .

والحق أن القصيدة النثرية العربية قد استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة الإبداعية والنقدية خلال العقدين الآخرين من القرن العشرين لكنها لم تستطع أن تكسب عطف القراء – أو على الأقل جانب كبير منهم – نظراً لأن الذائقة الشعرية العربية لازالت تفصل فصلاً تاماً بين الشعر والنثر مستندة في فصلها هذا إلى ضرورة إيقاع وزنى تستريح إليه الأذن ، وتستمع بترديد رجعه في الشعر .

ليس هذا فحسب ، بل إن قصيدة النثر العربية تعانى من الغموض والتمرد في كثير من إبداعات شعرائها نظراً للعديد من الأسباب التي يتناولها البحث بالدراسة والتحليل ، منها أن قصيدة النثر إفراز لحركة الحداثة التي سادت الحياة الاجتماعية والعقدية والثقافية في العالم من حولنا ، وتأثر بها العالم العربي ومنها

أيضاً قراءات شعرائها للنتاج الفرنسي وكتابات الأمريكي والت وايتمان والإنجليزي إليوت الذي كان من أبرز الشعراء الغربيين تأثيراً على شعراء الحداثة عندنا .

ولعل مجلة شعر اللبنانية الصادرة عام ١٩٥٧ م كان لها أكبر الأثر في ترجمة الشعر الأوروبي ، فنجد على صفحات المجلة ترجمات لرامبو وبيتس و وليم بليك وسان جون بيرس وجاك بريفير وغيرهم .

ولقد ترجم يوسف الخال ديوان الشعر الأمريكي ، وصدر عن دار مجلة شعر في عام ١٩٥٨ وكذلك نقل توفيق صايغ خمسين قصيدة من الشعر الأمريكي المعاصر وصدرت عام ١٩٦٣م .

ولقد كان هذا الانفتاح على ثقافة الغرب ونتاجه الشعري إيماناً من شعراء قصيدة النثر بضرورة الاقتراب من النموذج الغربي ومحاكاته ، يقول يوسف الخال صاحب مجلة شعر ورئيس تحريرها :

" إن حضارة الغرب هي نحن بقدر ماهي هم ، فقد أسهمنا في بنائها في مرحلة من تاريخنا ولن يكون لنا مستقبل ما لم نعد إلى الإسهام فيها من جديد "[١]

ومن الأسباب التي جعلت القارئ العربي غير مقبل على قصيدة النثر معاداة هذه القصيدة – في مضامينها – للأعراف الاجتماعية والثوابت الخلقية والعقدية في مجتمعنا . ونذكر في هذا السياق قول الشاعر أنسى الحاج إن قصيدة النثر "عمل شاعر ملعون .. ملعون في جسده ووجدانه . الملعون يضيق بعالم نقى ، إنه لا يضطجع على إرث الماضي ، ..... نحن في زمن السرطان والمصابون هم الذين خلقوا عالم الشعر الجديد ..... قصيدة النثر خليقة هذا الزمن ، حليفته ومصيره "[٢]

---

[١] مجلة شعر : صيف ١٩٦٠ ، ص ١٣٨ .

[٢] أنسى الحاج : مقدمة ديوان (لن) ، ص ٢١ .

ومن هنا كان صدام شعراء قصيدة النثر بما حولهم ومن حولهم ، فجاءت قصائدهم هادمة رافضة لكل شي ء .

لذا باتت قصيدة النثر إشكالية من إشكاليات الشعر العربي المعاصر من حيث الشكل والمضمون والفكر الذي يقف وراءها .

فوجدتها موضوعاً جديراً بالبحث والتدقيق . ولم يكن اختياري لهذا الموضوع من باب التأييد أو الرفض ، إنما كان بغرض الدراسة والتحليل وإلقاء الضوء على قصيدة النثر العربية بما تحمله من قضايا الشكل والمضمون .

ولقد شجعني على ذلك افتقار البحث الأكاديمي إلى مثل هذه الدراسة حول قصيدة النثر العربية ، فالكتب التي تناولت هذا الموضوع ، عرجت عليه ضمن ما تناولته من موضوعات شعر الحداثة ، أو كانت بحوثاً صغيرة متناثرة هنا وهناك .

وجدير بالذكر ، أن ثمة دراسات ثلاث لها فضل السبق في هذا الصدد هي (الشعر يكتب اسمه) لمحمد جمال باروت وهى دراسة عابرة عن قصيدة النثر السورية في السبعينات .

و (قصيدة النثر العربية) لأحمد بزون ، و هي دراسة نظرية فقط عن قصيدة النثر اللبنانية .

و (قضايا الإبداع في قصيدة النثر) ليوسف حامد جابر ، وهى دراسة نقدية نصية لم تستوف كثيراً من القضايا المحيطة بهذا الموضوع .

غير أن هذا لا يمنع من أنني قد أفدت من جهود أولئك الباحثين ، مع محاولتي الإضافة قدر المستطاع في هذه القضية الشائكة .

ومن الصعوبات التي واجهتها في الدراسة صعوبة الحصول على المصادر والمراجع النقدية التي تعالج هذا الموضوع ، أو الدراسات النقدية التي عنيت بتحليل القصائد النثرية ، وصعوبة اللغة النقدية المعاصرة فالقارئ الآن يقف كثيراً أمام العمل الإبداعي الذي يكتنفه الغموض ويعج بالرموز ويحتاج إلى كثير من التأويلات والتفسيرات أيضاً إزاء الكتابة النقدية الجديدة محاولاً فهمها ، مما تسبب في اتساع الهوة بين القارئ والناقد ، ومما لا شك فيه أن للناقد دوراً كبيراً في وصل القارئ بالعمل الإبداعي بما يكتبه من تحليل وتفسير لهذا العمل .

ولقد كان الطريق صعباً في البداية محفوفاً بالمخاطر فدراسة هذا النوع من الإبداع الأدبي (قصيدة النثر) تعنى التعرض لتجارب متعددة ما تزال تنتج وتعطي في العالم العربي كله ، ولاشك أن في ذلك صعوبة في الاستقصاء و المتابعة ولكنني بفضل ا لله ومعاونة الأصدقاء استطعت الحصول على عدد لا بأس به من المصادر والدوريات التي تعينني في البحث .

ولا يمكن أن أنسى فضل أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور السعيد الورقي الذي أفسح لي من صدره وأعطاني من علمه الكثير ، وكان لتوجيهاته المثمرة كبير الأثر في خروج هذه الدراسة للنور فجزاه ا لله عنى خير الجزاء .

أما المنهج الذي سرت عليه في هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي الذي يفيد من تحليل النصوص الشعرية والغوص فيها للخروج بنتائج حول المضمون والصورة الفنية واللغة والإيقاع .

كما أنني أفدت من المنهج التاريخي في تتبع رحلة قصيدة النثر منذ كانت تحبو أولى خطواتها تحت لواء الحداثة ، في رحلة الشعر العربي المعاصر وتطوره ومن الشعر المنثور إلى قصيدة النثر المعروفة الآن .

ولقد قسمت البحث إلى فصول ستة تسبقها مقدمة .

أما الفصل الأول :

فيعرض (ظاهرة قصيدة النثر) ، درست فيها قصيدة النثر في الأدب العربي المعاصر ، وكيف نشأت والعوامل التي ساعدت على قيامها ومفهوم الشعر عند شعرائها ومنظيرها ، والصيغ الجمالية التي حاول شعراء قصيدة النثر إحلالها محل البناء التقليدي ، ثم أوضحت كيف تباين المستوى الفني في النص الشعري عند شعراء قصيدة النثر باختلاف المفاهيم والثقافة والخبرة الشعرية وحجم الموهبة .

ويناقش الفصل الثاني

(التجربة الشعرية في قصيدة النثر ، الذات والموضوع)

وفيه درست المضامين التي تناولها شعراء قصيدة النثر في تجربتهم الشعرية وبينت كيف انقسمت هذه المضامين إلي : مضامين ذاتية ومضامين غيرية .

ولقد كانت أهم محاور التجربة الشعرية عند شعراء قصيدة النثر (الصوفية) (والوجودية) ، (والحسية الذاتية) .

ففي موقف من التجربة نزع شعراء الاتجاه الذاتي منزعاً صوفياً محملاً بوجدانيات الصوفية وإشراقياتها .

وفى موقف آخر ، اتجه عدد من شعراء التجربة إلي الاستغراق في عبثية وجودية محملة بالغربة والنفى والتمرد والقلق وغيرها من المشاعر الوجودية .

وسعى معظمهم من ناحية أخري إلي تقديم القصيدة الشبقية التي تتعامل مع عناصر الطبيعة في حيوانيتها : المرأة – الحب – الشهوة – الحياة .